الرواة الذين وصفوا بالجهالة في الجامع الصحيح ومنهج الإمام البخاري في الرواية عنهم

الدكتور فريز عبد الله نجم

فلسطين/ جنين

Narrators who described in Aljhala in Aljam' Alsahehand approach of Imam Al-Bukhari in narrating about them

Dr. Fariz Abdullah Najm

Palestine\ Jenin

abdalrouf.jarrar@gmail.com

Abstract

This research deals with an aspect of the aspects of creations of Alimam Albukharimay Allah's mercy be upon him, and this aspect is his method of narrating about narrators who described in Aljhala, by some Aimat Aljarh and Altadel, pointing out the extent of investigating this description in them, and what are the critical foundations that followed in graduating their Ahadeths, and this research appeared the genius of Alimam Albukhari May Allah's mercy be upon him and the strength of his knowledge and durability of his religion in dealing with narrators, and his ability to remember their narrations, and also it brings scientific benefits of editor of the cause of the most serious issues of Ollom Alhadeth, because of collecting between of what is theoretical and applicational.

الملخص:

يتناول هذا البحث جانبا من جوانب إبداعات الإمام البخاري رحمه الله، وهذا الجانب هو منهجه في الرواية عن الرواة الذين وصفوا بالجهالة، من قبل بعض أئمة الجرح والتعديل، مبينا مدى تحقق هذا الوصف فيهم، وما هي الأسس التي اتبعها في تخريج أحاديثهم، وأبرز هذا البحث عبقرية الإمام البخاري رحمه الله وغزارة علمه ومتانة دينه في تعامله مع الرواة، وقدرته على استحضار مروياتهم، وكذلك فقد جاء بفوائد علمية محررة بقضية من أخطر قضايا علوم الحديث، وذلك لكونه جمع بين ما هو نظري وتطبيقي.

المقدمة:

إن مسألة الجهالة تعد من أخطر مسائل علوم الحديث، وقد اختلف العلماء فيها قديما وحديثا، وكان اختلافهم كبيرا ومتشعبا، من حيث توصيفها، وبيان حدودها وآثارها، ويزداد هذا الأمر غموضاً عندما نرى بعض أئمة الجرح والتعديل يصفون بعض الرواة الذين روى عنهم الإمام البخاري بالجهالة، وبما أن الإمام البخاري رحمه الله قد ترك لنا ثروة من النصوص التطبيقية_ في كتابه الجامع الصحيح _ والتي يمكن من خلالها أن نتعرف على منهجه وعلى الأسس التي بموجبها اخرج أحاديث هؤلاء الرواة الذين وصفوا بالجهالة، فقد قرر الباحث أن يقوم بهذه الدراسة وهي في–حدود علمي–غير مسبوقة والله تعالى أعلم, سائلاً الله عز وجل التوفيق والعون والسداد.

المبحث الأول: تعريف المجهول وأقسامه، وبيان أسباب الجهالة.

أولاً: تعريف المجهول وأقسامه.

١. **المجهول لغة:**

قال ابن فارس: "الجيم والهاء واللام أصلان: أحدهما خلاف العلم، والآخر الخفة وخلاف الطمأنينة، فالأول: الجهل ونقيض العلم..."[١]

وقال ابن منظور:" الجهل: نقيض العلم، وقد جهله فلان جهلاً وجهالة،... والجهالة أن تغفل فعلاً بغير علم، وفي كلام العرب جهلت الشيء إذا لم تعرفه"[٢]

١ ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥ه)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، (ط١٩٩١/١م)، (٤٨٩/١).
٢ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الإفريقي (ت: ٧١١ه)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (ط٢٠١٤/٨م) / (٢٢٨/٣) مادة جهل.

وقال الفيروز آبادي: "جهله كسمعه، جهلاً وجهالة: ضد علمه"[١]

فالجهل إذ: عدم العلم بالشيء، أو جهل بوصفه، أو بحاله.

٢. المجهول اصطلاحا:

في أغلب كتب مصطلح الحديث، قسم علماء المصطلح رحمهم الله المجهول إلى ثلاثة أقسام:

١. مجهول العين: عرّفه الخطيب البغدادي: " من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يُعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحد "[٢]

وعرفه ابن حجر بقوله: " من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق"[٣]

وعلى ذلك فإن مدار جهالة العين ومعرفتها عند نقاد الحديث تدور على الرواة عنه، فمن روى عنه واحد فقط فهو مجهول العين عندهم، ومن روى عنه عدلان صار معروفا وارتفعت جهالة عينه.

قال الخطيب البغدادي: "وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروي عن الرجل اثنان فصاعداً من المشهورين في العلم، إلا انه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه"[٤]

وهذا الذي قرره الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تبع فيه من تقدّمه من أمثال محمد بن يحيى الذهلي (ت:٢٥٨هـ) والدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، وتبعه جماهير علماء الحديث الذين جاؤوا بعده.

قال الذهلي:" إذا روى عن المحدث اثنان، ارتفع اسم الجهالة عنه"[٥]

وقال الدارقطني: " وأهل العلم بالحديث لا يحتجون بخبر ينفرد بروايته رجل غير معروف، وإنما يثبت العلم عندهم بالخير إذا كان راويه عدلاً مشهوراً، أو رجلاً قد ارتفع اسم الجهالة عنه أن يروي عنه رجلان فصاعداً، فإذا كانت هذه صفته فقد ارتفع اسم الجهالة عنه وصار حينئذ معروفاً، فأما من لم يرو عنه إلا رجل واحد وانفرد بخبر وجب التوقف عن خبره حتى يوافقه غيره"[٦]

وقال ابن الصلاح: " ومن روى عنه عدلان وعيّناه فقد ارتفعت عنه هذه الجهالة"[٧]

٢. مجهول الحال: عرفه الحافظ العراقي قائلا: "هو مجهول العدالة في الظاهر والباطن، مع كونه معروف العين برواية عدلين عنه"[٨]

والعدالة الظاهرة أي أنه لم يثن على دينه احد، ولم يذمه ويقدح فيه احد، والعدالة الباطنة أي تتعلق بمعرفته بطلب العلم، فلم يزكه حديثياً أحد.

ويمكن القول بالمفهوم الأعم أن عدالة الظاهر: هي كون الراوي مسلماً بالغاً عاقلاً.

والعدالة الباطنة: هي كون الراوي سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروؤة.

وعرفه أيضاً الحافظ ابن حجر: "من روى عنه اثنان فصاعداً، ولم يوثق فهو مجهول الحال وهو المستور"[٩]

٣. المستور: عرفه ابن الصلاح فقال: "هو الذي جهلت عدالته الباطنية وهو عدل في الظاهر"[١٠]

---

١ الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب بن محمد (ت: ٨١٧ه)، القاموس المحيط، تحقيق: عبد الخالق السيد، مكتبة الإيمان، القاهرة، ط١/ ٢٠٩ م)،ص: ٨٣٥

٢ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣ه)، الكفاية في علم الرواية، الكتب العلمية، بيروت، (ط١/١٩٨٨م)، ص: ٨٨

٣ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢ه)، تقريب التهذيب، تحقيق: خليل شيحا، دار المعرفة، بيروت، (ط١/١٩٩٧م)،(٢٨/١).

٤ الخطيب البغدادي،الكفاية في علم الرواية، ص: ٨٩

٥ نقله الخطيب البغدادي، المرجع السابق نفسه، ص: ٨٩

٦ الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت: ٣٨٥ه)، سنن الدارقطني، تحقيق: عبد الله هاشم يماني، دار المحاسن، القاهرة، (ط١/١٩٦٦م)، (١٧٤/٣)

٧ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت: ٦٤٣ه)، علوم الحديث، تحقيق: د.نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، (ط١٩/٢٠١٣م)، ص: ١١٢

٨ العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسن الكردي (ت:٨٠٦ه)، التبصرة والتذكرة، شرح ألفية العراقي، تحقيق: محمد الحسين العراقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، بدون تاريخ، (١/ ٣٢٨)

٩ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢ه)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، تحقيق: ناصر المطيري، دار ابن الجوزي، السعودية، (ط١/ ١٤٣١ه)، ص: ٧٠

١٠ ابن الصلاح، علوم الحديث، ص:١١١

والذي تجدر الإشارة إليه هنا انه لعدم جدوى التفريق بين مجهول الحال والمستور من الناحية العملية فقد جعلهما الحافظ ابن الصلاح واحداً وتبعه عليه ابن حجر رحمهم الله جميعاً.

وعليه فإن أقسام المجهول عندهم قسمين: مجهول العين والمستور. ومن العلماء المعاصرين من تبنى هذا التقسيم ودافع عنه ذاكراً مسوغاته ومنهم العلامة الأستاذ الدكتور نور الدين عتر حفظه الله.

قال: " وسبب اختيارنا هذا التقسيم الثنائي انه اقرب للعمل به، فإن تقسيم الثلاثي السابق إنما يمكن لمن شاهد الرواة، لأنه هو الذي يمن ان يشاهد العدالة الظاهرة والباطنة معا بالبحث والفحص أو يشاهد الطاهرة فقط، فيكون الراوي عنده مستور. وأما بالنسبة إلينا فليس أمامنا إلا المصنفات في الرجال، وهذه يصعب العثور فيها على التمييز بين مجهول الحال والمستور فكان هذان القسمان بالنسبة إلينا سواء."[١]

أسباب الجهالة:

للجهالة سببان وقد بينهما الحافظ ابن حجر بقوله:

"وسببهما أمران: أحدهما: أن الراوي قد تكثر نعوته من اسم أو كنية أو لقب أو صفة أو حرفة أو نسب، فيشتهر بشيء منها فيُذكر بغير ما اشتهر به لغرض من الأغراض فيظن انه آخر فيحصل الجهل بحاله، والأمر الثاني: قد يكون مقلاً من الحديث فلا يكثر الأخذ عنه"[٢].

المبحث الثاني: الرواة الذين وصفوا بالجهالة في الجامع الصحيح ومنهج الإمام البخاري رحمه الله في الرواية عنهم

ايقاظان مهمان:

الإيقاظ الأول: لم أجد في حدود علمي المتواضع في الإعلاء من شان صحيح البخاري كلمةً أجمع وانفع من قول الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الاسفرائيني (ت: ٤١٨هـ).

قال رحمه الله: " أهل الصنعة مجمعون على أن الأخبار التي اشتمل عليها الصحيحان مقطوع بصحة أصولها ومتونها، ولا يحصل الخلاف فيها بحال، وإن حصل فذاك اختلاف في طرقها ورواتها. ومن خالف حكمه خبراً منها وليس له تأويل سائغ للخبر نقضنا حكمه، لأن هذه الأخبار تلقتها الأمة بالقبول."[٣]

فهذه الكلمة تظهر جلالة قدر مصنفي الصحيحين، ومدى رسوخ قدمهما في العلم، وتقدمهما في الصناعة الحديثية، ومدى بلوغهما أعلى المراتب في الاجتهاد والنقد.

الإيقاظ الثاني: قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: " أما جهالة الحال فمندفعة عن جميع من اخرج لهم البخاري في الصحيح لان شرط الصحيح أن يكون راويه معروفاً بالعدالة، فمن زعم أن أحدا منهم مجهول، فكأنه نازع المصنف في دعواه أنه غير معروف، ولا شك أن المدعي لمعرفته مقدم على من يدعي عدم معرفته، لما مع المثبت من زيادة العلم، ومع ذلك فلا نجد في رجال الصحيح أحدا ممن يسوغ إطلاق اسم الجهالة عليه أصلا."[٤]

وإنما أوردت هذين الإيقاظين تذكرة قبل التسرع في إصدار الحكم الجزاف على رواة صحيح البخاري، ذلك أن التهوين من أمر هذا الكتاب خرق لما أجمعت عليه الأمة من تلقيها له بالقبول.

---

١ العتر، نور الدين بن محمد، منهج النقد في علوم الحديث، دار الفكر، دمشق، (ط١/١٩٩٢م)، ص: ٩١

٢ ابن حجر، نزهة النظر، ص: ٦٨-٨٩

٣ نقله السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢ه)، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تحقيق: صلاح عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١/١٩٩٦م) (١/٦٤-٦٥)

٤ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢ه)، هدي الساري مقدمة فتح الباري، تحقيق: الشيخ ابن باز، دار الفكر، بيروت، (ط١/١٩٩٣م)، ص: ٥٤٤.

ومع هذا فقد وجدنا من علماء وأئمة الجرح والتعديل رحمهم الله من يصف بعض الرواة الذين روى عنهم الإمام البخاري بالجهالة، فما مدى تحقق هذا الوصف في هؤلاء الرواة، وما هي الأسس التي اتبعها الإمام البخاري رحمه الله في تخريج أحاديثهم، هذا ما سنبينه بإذن الله تعالى بموضوعية وأمانة وتجرد في هذا البحث.

وفيما يلي تراجم هؤلاء الرواة:

١. أحمد بن عاصم أبو محمد البلخي (خ)، روى عن: حيوة بن شريح الحمصي وسعيد بن كثير بن عفير المصري، وعبد الرزاق الصنعاني، وأبي عبيد القاسم بن سلام وغيرهم، روى عنه: البخاري، وعبد الله بن محمد الجوزجاني.[١]

قال البخاري: أحمد بن عاصم البلخي أبو محمد مات قبل الأضحى بثلاثة أيام سنة (٢٢٧هـ)[٢]. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال أبو حاتم: مجهول[٣]،وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال الذهبي: مشهور روى عنه البخاري في الأدب المفرد[٥]، وقال ابن حجر: كان مشهورا بالزهد[٦]، وقال ابن حجر أيضاً في التقريب: زاهد من الحادية عشرة وما عرف أبو حاتم حاله في الحديث، وله في الرقائق من البخاري موضع واحد، مات سبع وعشرين.[٧]

كيفية تخريج البخاري له: ليس له في صحيح البخاري حديث أصلا، وإنما له عنده نقل عن أبي عبيد الله القاسم بن سلام في تفسير كلمة.

حديث رقم (٦٤٩٧)، كتاب الرقائق، باب رفع الأمانة، قال البخاري رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الآخَرَ: حَدَّثَنَا: «أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ» وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ: " يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ، فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ المَجْلِ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ، فَلاَ يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الأَمَانَةَ، فَيُقَالُ: إِنَّ فِي بَنِي فُلاَنٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَعْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ " وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أُبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ الإِسْلاَمُ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، فَأَمَّا اليَوْمَ: فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ إِلَّا فُلاَنًا وَفُلاَنًا. قال الفربري: قال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم وراق البخاري، حدثت أبا عبد الله يعني البخاري، فقال: سمعت احمد بن عاصم يقول: سمعت أبا عبيد الله يقول: قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما: جذور قلوب الرجال، والجذر الأصل من كل شيء والوكت أثر الشيء اليسير منه، والمجل أثر العمل في الكف إذا غلظ ".

خلاصة القول: إنه مشهور عند أهل الحديث، ولا يمكن القول بأنه مجهول، وان الإمام البخاري لم يخرج له شيئاً وإنما نقل عنه نصاً عن أبي عبيدة في غريب الحديث.

٢. أسامة بن حفص المدني (خ)، روى عن: عبيد الله بن عمر، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وروى عنه: إبراهيم بن حمزة الزبيدي، ومحمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، وأبو ثابت محمد بن عبيد الله المديني، ويحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة.[٨]

---

١ المزي، أبو الحجاج، يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن (ت: ٧٤٢ه)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١/٢٠١٠م)، (٥٠/١).

٢ البخاري، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦ه)، التاريخ الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م، (٥/٢)

٣ ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد (ت:٣٢٧ه)، الجرح والتعديل، تحقيق: المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية، الهند، (ط١/١٩٥٢م)، (٦٦/٢)

٤ ابن حبان، محمد بن حبان السبتي (٣٥٤ه)، الثقات، مراقبة:د.محمد خان، دار المعارف العثمانية، الهند، (ط١/١٩٧٣م)،(١٢/٨).

٥ الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨ه)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي الباجي، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، (ط١/١٩٦٣م)، (١٠٦/١).

٦ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت:٨٥٢ه)، تهذيب التهذيب، تحقيق: صدقي العطار، دار الفكر، بيروت، (ط١/ ١٩٩٥م)، (٧٥/١)

٧ ابن حجر، تقريب التهذيب، (٣٦/١).

٨ المزي، تهذيب الكمال، (١٦٦/١)

ذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[١]، وقال الذهبي: "صدوق، ضعفه أبو الفتح الأزدي بلا حجة، قال اللالكائي: مجهول، قلت[٢]: روى عنه أربعة "[٣]، وقال الحافظ ابن حجر: " ضعفه الأزدي، وقال أبو القاسم الطبري اللالكائي: مجهول، قلت: له في الصحيح حديث واحد في الذبائح بمتابعة أبي خالد الأحمر والطفاوي وقرأت بخط الذهبي في ميزانه ليس بمجهول روى عنه أربعة"[٤]، وقال الحافظ ابن حجر أيضاً في التقريب: " صدوق ضعفه الأزدي بلا حجة من الثامنة."[٥]

كيفية تخريج البخاري له: أخرج له حديثاً واحداً، حديث رقم (٥٥٠٧) كتاب الذبائح والصيد، باب ذبيحة الأعراب ونحوهم، قال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ المَدَنِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَا بِاللَّحْمِ، لاَ نَدْرِي: أَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لاَ؟ فَقَالَ: «سَمُّوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكُلُوهُ» قَالَتْ: وَكَانُوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالكُفْرِ. ثم قال عقبه: تابعه علي عن الدراوردي وتابعه أبو خالد الطفاوي.

ويظهر من صنيع البخاري رحمه الله أنه لم يحتج به. قال الحافظ ابن حجر: " لم يحتج البخاري بأسامة هذا لأنه قد اخرج هذا الحديث من رواية الطفاوي وغيره."[٦] وقال الحافظ ابن حجر أيضاً: " ويؤخذ من صنيعه أيضاً انه وإن اشترط في الصحيح أن يكون راويه من أهل الضبط والإتقان أنه إن كان في الراوي قصور عن ذلك ووافقه على رواية ذلك الخبر من هو مثله انجبر ذلك القصور بذلك وصح الحديث على شرطه."[٧]

ويبدو لي والله أعلم أن أسامة بن حفص المدني كان غير مشهور بالرواية، والدليل أن أبن أبي حاتم لم يذكره في كتابه الجرح والتعديل، لكن جهالته قد انتفت برواية الثقات عنه. وحديثه هذا فقد توبع عليه، تابعه عليه عند البخاري الطفاوي حديث رقم (٢٠٥٧)، وتابعه أيضاً أبو خالد الأحمر حديث رقم (٧٣٩٨).

٣. أسباط أبو اليسع البصري (خ) روى عن شعبة بن الحجاج، وهشام الدستوائي، وروى عنه: محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي.[٨] قال أبو حاتم: مجهول[٩]، وقال ابن حبان: كان يخالف الثقات في الروايات ويروي عن شعبة أشياء وكأنه شعبة آخر وليس بشعبة بن الحجاج[١٠]. وقال الحافظ ابن حجر: " روى عنه البخاري حديثاً واحداً في البيوع من روايته عن هشام الدستوائي مقروناً، وقال أبو حاتم: مجهول، قلت: قد عرفه البخاري."[١١]

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: " ضعيف له حديث واحد متابعة في البخاري من التاسعة."[١٢]

كيفية تخريج البخاري له: له حديث واحد رقم (٢٠٦٩) كتاب البيوع، باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة، قال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، ح حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ أَبُو اليَسَعِ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخُبْزِ شَعِيرٍ، وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، وَلَقَدْ «رَهَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ» وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعُ بُرٍّ، وَلاَ صَاعُ حَبٍّ، وَإِنَّ عِنْدَهُ لَتِسْعَ نِسْوَةٍ».

---

١ البخاري، التاريخ الكبير، ٢٣/٢)
٢ القائل: هو الذهبي
٣ الذهبي، ميزان الاعتدال، (١٧٤/١)
٤ ابن حجر، هدي الساري، ص:٥٥٠
٥ ابن حجر، تقريب التهذيب، (٦٥/١)
٦ ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت:٨٥٢ه)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: ابن باز، دار الفكر، بيروت، (ط١/ ١٩٩٣م)، (٦٣/١١)
٧ المرجع السابق نفسه، (٦٤/١١)
٨ المزي، تهذيب الكمال، (١٧٢/١)
٩ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٣٣٣/٢)
١٠ ابن حبان، محمد بن حبان السبتي، (ت: ٣٥٤ه)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود زايد، دار المعرفة، بيروت، (ط١٩٩٢/١م)، (١٨١/١).
١١ ابن حجر، هدي الساري، ص: ٥٥٠
١٢ ابن حجر، تقريب التهذيب، (٦٦/١)

قال الحافظ ابن حجر: "ليس لأسباط في البخاري سوى هذا الموضع، وقد ساقه المصنف هنا على لفظ أبي اليسع، وساقه في الرهن على لفظ مسلم بن إبراهيم، والنكتة في جمعهما هنا مع أن طريق مسلم أعلى، مراعاة الغالب من عادته ان لا يذكر الحديث الواحد في موضعين بإسناد واحد، لأن أسباط المذكور فيه مقال، فاحتاج أن يقرنه بمن يعضده."[١]

٤.بشر بن ثابت البصري أبو محمد البزار (خت، ق)، روى عن: حسان بن مسلم، وأبي خلدة خالد بن دينار، وشعبة بن الحجاج، وموسى بن علي بن باح وغيرهم، روى عنه: إبراهيم بن مزوق البصري، والحسن بن علي الخلال، وأبو داود سليمان بن سيف الحراني وغيرهم[٢]. وقال أبو حاتم: مجهول[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال الدارقطني: ثقة وليس من الأثبات في أصحاب شعبة[٥]، وقال الذهبي: صدوق[٦]، وقال الحافظ بن حجر في التقريب: صدوق من التاسعة[٧].

كيفية تخريج البخاري له: لم يخرج له البخاري إلا حديثاً واحداً تعليقاً، حديث رقم (٩٠٦) كتاب الجمعة، باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ هُوَ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَدَّ البَرْدُ بَكَّرَ بِالصَّلاَةِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلاَةِ»، يَعْنِي الجُمُعَةَ، قَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ، فَقَالَ: بِالصَّلاَةِ وَلَمْ يَذْكُرِ الجُمُعَةَ، وَقَالَ بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا أَمِيرٌ الجُمُعَةَ، ثُمَّ قَالَ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ؟

ويفهم من صنيع البخاري رحمه الله أن بشر بن ثابت يقبل في المتابعات والله اعلم.

٥.بيان بن عمرو البخاري أبو محمد العابد (خ) ن روى عن سالم بن نوح، وعبد الرحمن بن مهدي، والنضر بن شميل، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، وروى عنه: البخاري، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، وعبيد الله بن واصل البخاري، وأبو نصر ليث بن يحيى الشيباني[٨]. قال أبو حاتم: شيخ مجهول[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وقال أبو احمد بن عدي: هو عالم جليل واستغرب علي بن المديني من حديثه غير حديث[١١]، وقال الذهبي: صدوق[١٢]، وقال ابن حجر: "ليس مجهول من روى عنه البخاري وأبو زرعة"[١٣]، وقال ابن حجر أيضاً: " وجهالة بيان ارتفعت برواية هؤلاء عنه وعدالته ثبت أيضا"[١٤]، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق جليل من الحادية عشر مات ٢٢٢هـ.[١٥]

لا يمكن أن يكون هذا الراوي مجهولاً وقد روى عنه أربعة من الحفاظ وهو أيضاً من أقران علي بن المديني وقد أعطى رأيه به.

كيفية تخريج البخاري له: ليس له إلا ثلاثة أحاديث عند البخاري، وليس له عند غيره أي رواية البتة حديث رقم (١١٦٩) كتاب التهجد، باب تعاهد ركعتي الفجر من سماها تطوعاً، قال البخاري: حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا عَلَى رَكْعَتَيِ الفَجْرِ».

---

١ ابن حجر، فتح الباري، (٢٣/٥).
٢ المزي، تهذيب الكمال، (٣٤٦/١).
٣ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٣٥٢/٢)
٤ ابن حبان، الثقات، ١٤١/٨)
٥ نقله ابن حجر، تهذيب التهذيب، (٤٦٥/١)
٦ الذهبي، محمد بن احمد (ت:٧٤٨ه)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة واحمد الخطيب، دار اليسر، السعودية، (ط٢/٢٠٠٩م)،(١٥٩/٢)
٧ ابن حجر، تقريب التهذيب، (١٠٧/١)
٨ المزي، تهذيب الكمال، (٣٩٣/١)
٩ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٤٢٥/٢)
١٠ ابن حبان، الثقات، (١٥٥/٨)
١١ نقله ابن حجر، تهذيب التهذيب، (٥٣٢/١)
١٢ الذهبي، ميزان الاعتدال، (٣٥٦/١)
١٣ ابن حجر، هدي الساري، ص: ٥٥٦
١٤ ابن حجر، تهذيب التهذيب، (٥٣٢/١)
١٥ ابن حجر، تقريب التهذيب، (١١٨/١)

وحديث رقم (١٥٨٦) كتاب الحج، باب فضل مكة وبنيانها، قال البخاري: حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ، لَوْلاَ أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ، فَهُدِمَ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ، وَأَلْزَقْتُهُ بِالأَرْضِ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ، بَابًا شَرْقِيًّا، وَبَابًا غَرْبِيًّا، فَبَلَغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ»، فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى هَدْمِهِ، قَالَ يَزِيدُ: وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ، وَبَنَاهُ، وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الحِجْرِ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ حِجَارَةً، كَأَسْنِمَةِ الإِبِلِ، قَالَ جَرِيرٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ مَوْضِعُهُ؟ قَالَ: أُرِيكَهُ الآنَ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ الحِجْرَ، فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ، فَقَالَ: هَا هُنَا، قَالَ جَرِيرٌ: فَحَزَرْتُ مِنَ الحِجْرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا.

وحديث رقم (٣٣٥٥) كتاب أحاديث الأنبياء، باب واتخذ الله إبراهيم خليلا، قال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنِي بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَذَكَرُوا لَهُ الدَّجَّالَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، أَوْ ك ف ر، قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى فَجَعْدٌ آدَمُ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ انْحَدَرَ فِي الوَادِي».

وهذه الأحاديث الثلاثة فإن بيان بن عمر قد توبع عليها جميعا.

حديث رقم (١١٦٩) تابعه عليه عند مسلم، زهير بن حرب رقم (١٦٨٣) وابن أبي شيبة رقم (١٦٨٤)، وأما حديث رقم (١٥٨٦) تابعه عليه عند البخاري عبد الله بن يوسف رقم (٣٣٦٨)، وأما حديث رقم (٣٣٥٥) فقد تابعه عليه عند البخاري. محمد بن المثنى حديث رقم (١٥٥٥).

٦.الحسن بن إسحاق بن زياد الليثي مولاهم (خ س)، روى عن: خالد بن خداش، وروح بن عبادة، ورشاذ بن فياض، ومحمد بن سابق وغيرهم، وروى عنه: البخاري، والنسائي، وأبو داود عبد العزيز بن منيب المروزي وغيرهم[١]. قال أبو حاتم: مجهول[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال الحافظ ابن حجر بعد ان نقل كلام أبي حاتم انه مجهول، وكأنه ما لقيه فلم يعرفه[٤]، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، شاعر صاحب حديث[٥].

كيفية تخريج البخاري له: له حديث واحد، قال ابن حجر: وما له في البخاري إلا هذا الحديث[٦] حديث رقم (٤١٨٩) كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، قال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَصِينٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو وَائِلٍ: لَمَّا قَدِمَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ مِنْ صِفِّينَ أَتَيْنَاهُ نَسْتَخْبِرُهُ، فَقَالَ: «اتَّهِمُوا الرَّأْيَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ لَرَدَدْتُ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرٍ يُفْظِعُنَا إِلَّا أَسْهَلْنَ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ قَبْلَ هَذَا الأَمْرِ، مَا نَسُدُّ مِنْهَا خُصْمًا إِلَّا انْفَجَرَ عَلَيْنَا خُصْمٌ مَا نَدْرِي كَيْفَ نَأْتِي لَهُ».

وخلاصة القول إن هذا الراوي لا يمكن ان يكون مجهولاً وقد روى عنه البخاري والنسائي وغيرهم من الحفاظ. وهذا الحديث قد توبع عليه الحسن بن إسحاق فقد تابعه عند البخاري، احمد بن إسحاق السلمي حديث رقم (٤٨٤٤)، وعبدان عبد الله بن عثمان حديث رقم (٣١٨١) وعبد الله بن محمد حديث رقم (٣١٨٢)، وموسى بن إسماعيل حديث رقم (٧٣٠٨).

٧. الحكم بن عبد الله أبو النعمان البصري (خ م ت س)، روى عن: حماد بن زيد وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله، ويزيد بن زريع، وروى عنه: أبو قدامة عبيد الله بن سعيد السرخي، وعقبة بن مكرم، وأبو موسى محمد بن المثنى[٧]، قال البخاري: كان يحفظ سمع شعبة حديثه معروف[٨]، وقال أبو حاتم: مجهول[١]، وقال الحافظ ابن حجر: "ليس مجهول

١ المزي، تهذيب الكمال، (١٠٥/٢)
٢ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٢/٣)
٣ ابن حبان، الثقات، (١٧٥/٨)
٤ ابن حجر، تهذيب التهذيب، (٢٣٩/٢)
٥ ابن حجر، تقريب التهذيب، (١٦٥/١)
٦ ابن حجر، فتح الساري، (٢٣٠/٨)
٧ المزي، تهذيب الكمال، (٢٤٣/٢)
٨ البخاري، التاريخ الكبير، (٣٤٢/٢)

من روى عنه أربعة ثقات، ووثقه الذهلي، ومع ذلك ليس له في البخاري سوى حديثاً واحداً في الزكاة"[٢]، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة له أوهام."[٣]

كيفية تخريج البخاري له: ليس له سوى حديثاً واحداً، حديث رقم (١٤١٥) كتاب الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة. قال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الحَكَمُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ، كُنَّا نُحَامِلُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، فَقَالُوا: مُرَائِي، وَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ، فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعِ هَذَا، فَنَزَلَتْ: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ} الآيَةَ.

هذا الحديث توبع عليه الحكم بن عبد الله، فقد تابعه عند البخاري: يحيى بن سعيد حديث رقم (١٤١٦)، وتابعه محمد بن جعفر رقم (٤٦٦٨)، وتابعه حماد بن أسامة حديث رقم (٤٦٦٩).

٨. عباس بن الحسن القنطري أبو الفضل (خ) روى عن: همام بن أسامة، وسعيد بن مسلم، ويحيى بن آدم وغيرهم، روى عنه: البخاري، عبد الله بن احمد وموسى بن هارون وغيرهم[٤]، وقال أبو حاتم: مجهول[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال ابن حجر معقباً على قول أبي حاتم: " إن أراد العين فقد روى عنه البخاري وموسى بن هارون الجمال والحسن بن علي المعمري وغيرهم وإن أراد الحال فقد وثقه عبد الله بن أحمد، قال: سألت أبي عنه فذكره بخير، وله في البخاري حديثين قرنه في احدهما وتوبع في الآخر."[٧] وقال في التقريب: ثقة.[٨]

كيفية تخريج البخاري له: أخرج له حديثين. حديث رقم (١١٥٢)، كتاب التهجد، باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه، قال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، لاَ تَكُنْ مِثْلَ فُلاَنٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ، فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ» وَقَالَ هِشَامٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي العِشْرِينَ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ مِثْلَهُ. وَتَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ.

وفي هذا الحديث قد توبع عباس حيث تابعه محمد بن مقاتل متابعة تامة.

وحديث رقم (٤٣٨٠) كتاب المغازي، باب قصة أهل نجران. قال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: جَاءَ العَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، صَاحِبَا نَجْرَانَ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدَانِ أَنْ يُلاَعِنَاهُ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لاَ تَفْعَلْ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلاَعَنَّا لاَ نُفْلِحُ نَحْنُ، وَلاَ عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا، قَالاَ: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا، وَلاَ تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا. فَقَالَ «لَأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»، فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ» فَلَمَّا قَامَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ».

أيضاً توبع عليه حيث تابعه محمد بن بشار متابعة قاصرة عند البخاري.

خلاصة القول: أن عباس القنطري الذي يروي عنه هؤلاء الحفاظ ويخرج البخاري له في صحيحه لا يمكن أن يكون مجهولاً.

---

١ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (١٢٢/٣)
٢ ابن حجر: هدي الساري، ص: ٥٦٢
٣ ابن حجر، تقريب التهذيب، (١٩٠/١)
٤ المزي، تهذيب الكمال، (٦٦/٤)
٥ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٢١٥/٦)
٦ ابن حبان، الثقات، (٥١١/٨)
٧ ابن حجر، هدي الساري، ص: ٥٨
٨ ابن حجر، تقريب التهذيب، (٣٧٧/١)

٩. عمرو بن عيسى أبو عثمان البصري الأدمي (خ د س)، روى عن: أحمد بن عبد الله بن يونس، عبد الأعلى بن عبد الأعلى، أبو نعيم الفضل بن دكين وغيرهم، وروى عنه: البخاري، وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وأبو عمر يوسف بن يعقوب النيسابوري وغيرهم[١]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث[٢]، وقال الباجي: وهذا عندي مجهول الحال [٣]، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة[٤].

كيفية تخريج البخاري له: له عند البخاري حديثين، حديث رقم (١٢٠٢) كتاب العمل في الصلاة، باب من سمى قوماً أو سلم في الصلاة على غيره مواجهة وهو لا يعلم. قال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ: التَّحِيَّةُ فِي الصَّلاَةِ، وَنُسَمِّي، وَيُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ".

هذا الحديث توبع عليه عمرو بن عيسى فقد تابعه عليه عند البخاري: أبو نعيم الفضل بن دكين حديث رقم (٨٣١)، ومسدد بن مسرهد حديث رقم (٨٣٥)، وعمر بن حفص حديث رقم (٦٠٣٢)

ولوضوح كيفية تخريج البخاري له فقط نشير إلى الحديث الثاني إشارة، حديث رقم (٦٠٣٢) كتاب الأدب، باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً.

١٠. محمد بن الحكم المروزي أبو عبد الله الأحول (ح)، روى عن: النضر بن شميل، وروى عنه: البخاري[٥]. قال أبو حاتم: مجهول[٦]، قال الإمام الذهبي: صدوق ما علمت أحد روى عنه غير البخاري[٧]، وقال ابن حجر: ثقة فاضل[٨].

كيفية تخريج البخاري له: روى عنه حديثين، حديث رقم (٣٥٩٥) كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، قال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحَكَمِ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، أَخْبَرَنَا سَعْدٌ الطَّائِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الفَاقَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: «يَا عَدِيُّ، هَلْ رَأَيْتَ الحِيرَةَ؟» قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْهَا، قَالَ «فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الحِيرَةِ، حَتَّى تَطُوفَ بِالكَعْبَةِ لاَ تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ، – قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فَأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّئٍ الَّذِينَ قَدْ سَعَّرُوا البِلاَدَ –، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى»، قُلْتُ: كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ؟ قَالَ: " كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلاَ يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ، وَلَيَلْقَيَنَّ اللَّهَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ، فَلَيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَلِّغَكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا وَأُفْضِلْ عَلَيْكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلاَ يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ، وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلاَ يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ " قَالَ عَدِيٌّ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَّةِ تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةَ تَمْرَةٍ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» قَالَ عَدِيٌّ: فَرَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالكَعْبَةِ لاَ تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَكُنْتُ فِيمَنِ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ وَلَئِنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ، لَتَرَوُنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو القَاسِمِ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ، حَدَّثَنَا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ، سَمِعْتُ عَدِيًّا كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

١ المزي، تهذيب الكمال، (٤٥٠/٥)
٢ ابن حبان، الثقات، (٤٨٨/٨)
٣ الباجي، سليمان بن خلف (ت: ٤٧٢ه)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار الغرب الإسلامي، تونس، (ط٢/٢٠١٠م)، ((٩٨٢/٣)
٤ ابن حجر، تقريب التهذيب، (٨٢/٢)
٥ المزي، تهذيب الكمال، (٦/ ٢٨٣)
٦ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٢٣٦/٧)
٧ الذهبي، ميزان الاعتدال، (٥٢٧/٣)
٨ ابن حجر، تقريب التهذيب، (١٦٥/٢)

وحديث رقم (٥٧٥٧) كتاب الطب، باب لا هامة، قال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَكَمِ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ، وَلاَ هَامَةَ وَلاَ صَفَرَ».

محمد بن الحكم برواية الإمام البخاري عنه انتفت جهالته، قال الحافظ السخاوي: " ولكن نقول معرفة البخاري به هي التي اقتضت له روايته عنه ولو انفرد بها كافية في توثيقه فضلاً عن ان غيره قد عرفه أيضاً"[١]، والشيء الآخر أن البخاري رحمه الله قد أخرج الحديثين في المتابعات.

١٢. محمد بن يزيد الحزامي الكوفي البزار (خ)، روى عن: الوليد بن مسلم، وعبد الله بن المبارك، وشريك النخعي وسفيان بن عيينه وغيرهم، وروى عنه: البخاري، والدار مي، وابن أبي شيبة[٢]. قال أبو حاتم: مجهول لا اعرفه[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال الذهبي: ثقة[٥]، وقال ابن حجر: صدوق من العاشرة[٦].

من يروي عنه هؤلاء الثقات لا يمكن أن يكون مجهولاً، وهو شيخ البخاري بهذا انتفت عنه الجهالة.

كيفية تخريج البخاري له: له حديث واحد، حديث رقم (٣٦٧٨) كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: لو كنت متخذاً خليلاً. قال البخاري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَ المُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي، " فَوَضَعَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقًا شَدِيدًا، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَفَعَهُ عَنْهُ، فَقَالَ: {أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ، وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ}.

هذا توبع عليه محمد بن يزيد، حيث تابعه عند البخاري عياش بن الوليد رقم (٣٨٦٦)، وتابعه ابن المديني رقم (٤٨١٥)، فلا حرج على البخاري في تخريج حديثه. وحديثه في المتابعات وليس احتجاجا.

الخاتمة واهم نتائج البحث

١. أثبت هذا البحث أن إطلاق الجهالة من قبل بعض العلماء لم يكن مبنياً على كون الراوي لم يرو عنه إلا راو واحد أو أكثر، وإنما كان لهم أسس متعددة منها: مقدار حجم مرويات الراوي، البحث في حال من روى عنه، والنظر في حال من روى عنه في حال مروياته أيضاً.
٢. أبرز البحث الجانب النقدي الذي يشكل أهم جوانب علوم الحديث.
٣. بين هذا البحث أن إخراج البخاري لبعض مرويات من وصفوا بالجهالة كان في المتابعات والشواهد.
٤. أظهر هذا البحث ان الرواة الذين وصفوا بالجهالة فيهم من لم يرو عنه سوى واحد ومنهم روى عنه اثنان ومنهم روى عنه جماعة.
٥. أقام هذا البحث بالدليل الواضح أن الإمام البخاري رحمه الله عالم بمن اختاره من الرواة، وعالم بما وضعه في كتابه من أحاديث.
٦. أثبت هذا البحث أن تخريج الإمام البخاري عن الرواة الذين وصفوا بالجهالة لا يؤثر على مروياتهم البتة.
٧. كشف هذا البحث أن الإمام البخاري لم يرو في صحيحه عن مجهول قط وذلك لأن جهالة الراوي لا يمكن معها تحقق العدالة التي هي شرط في صحة الحديث.
٨. إن غالب هؤلاء الرواة الذين أطلق عليهم الوصف بالجهالة لم يعتمد البخاري على حديثهم، وما يرويه عنهم من أحاديث يسيرة جداً لها متابعات وطرق وشواهد كثيرة.

١ السخاوي، فتح المغيث، (٣٤٩/١)
٢ المزي، تهذيب الكمال، (٥٦٧/٦)
٣ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (١٢٨/٨)
٤ ابن حبان، الثقات، (٧٨/٩)
٥ الذهبي، الكاشف، (٢٢٦/٤)
٦ ابن حجر، تقريب التهذيب، (٢٢٨/٢)

٩. أظهر هذا البحث مدى ما يتمتع به الإمام البخاري رحمه الله من تمكن في علم الرجال وإحاطته بمروياتهم إحاطة لافتة للنظر وتوظيف كل ذلك لمقاصده والتي لم يفصح عنها.

١٠. برهن هذا البحث ان الإمام ابن حجر ترك لنا ثروة علمية ضخمة، ولا يستطيع أي باحث البت بأي قضية إلا إذا قام بتوظيفها.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد (ت:٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، تحقيق: المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية، الهند، (ط١/١٩٥٢م)،.

٢. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت: ٦٤٣هـ)، علوم الحديث، تحقيق: د.نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، (ط١٩/٢٠١٣م).

٣. ابن حبان، محمد بن حبان السبتي (٣٥٤هـ)، الثقات، مراقبة:د.محمد خان، دار المعارف العثمانية، الهند، (ط١/١٩٧٣م)،.

٤. ابن حبان، محمد بن حبان السبتي، (ت: ٣٥٤هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود زايد، دار المعرفة، بيروت، (ط١/١٩٩٢م).

٥. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، تحقيق: ناصر المطيري، دار ابن الجوزي، السعودية، (ط١/ ١٤٣١هـ)،

٦. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، هدي الساري مقدمة فتح الباري، تحقيق: الشيخ ابن باز، دار الفكر، بيروت، (ط١/١٩٩٣م)، ص: ٥٤٤.

٧. ابن حجر العسقلاني،أحمد بن علي (ت:٨٥٢هـ)،تهذيب التهذيب،تحقيق:صدقي العطار،دار الفكر، بيروت، (ط١/ ١٩٩٥م).

٨. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: خليل شيحا، دار المعرفة، بيروت، (ط١/١٩٩٧م).

٩. ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت:٨٥٢هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: ابن باز، دار الفكر، بيروت، (ط١/ ١٩٩٣م)..

١٠. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، (ط١/١٩٩١م)،.

١١. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (ط٨/٢٠١٤م).

١٢. الباجي، سليمان بن خلف (ت: ٤٧٢هـ)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار الغرب الإسلامي، تونس، (ط٢/٢٠١٠م).

١٣. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.

١٤. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ)، الكفاية في علم الرواية، الكتب العلمية، بيروت، (ط١/١٩٨٨م).

١٥. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، سنن الدارقطني، تحقيق: عبد الله هاشم يماني، دار المحاسن، القاهرة، (ط١/١٩٦٦م).

١٦. الذهبي، محمد بن احمد (ت:٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة واحمد الخطيب، دار اليسر، السعودية، (ط٢/٢٠٠٩م).

١٧. الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي الباجي، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، (ط١/١٩٦٣م).

١٨. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ)، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تحقيق: صلاح عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١/١٩٩٦م).
١٩. العتر، نور الدين بن محمد، منهج النقد في علوم الحديث، دار الفكر، دمشق، (ط١/١٩٩٢م).
٢٠. العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسن الكردي (ت:٨٠٦هـ)، التبصرة والتذكرة، شرح ألفية العراقي، تحقيق: محمد الحسين العراقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، بدون تاريخ.
٢١. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب بن محمد (ت: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: عبد الخالق السيد، مكتبة الإيمان، القاهرة، ط١/٢٠٩ م).
٢٢. المزي، أبو الحجاج، يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن (ت: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١/٢٠١٠م).